

دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة

الدكتور علي مصباح محمد الوحيشي

جامعة الزاوية – ليبيا

ملخص:

تسعى الدبلوماسية الجزائرية جاهدة في إطار التنافس الإقليمي والدولي إلى إيجاد تسوية للنزاع الليبي عبر الحوار بين الفرقاء الليبيين، فصناع القرار السياسي في الجزائر يدركون جيداً بأن الأزمة الليبية تمثل تهديداً مباشراً على حدود الجزائر وأمنها القومي، خاصة في ظل إنتشار الإرهاب على المستوى الإقليمي والدولي الذي يمثل هاجساً لجميع دول العالم اليوم، فاستمرار الأزمة الليبية يشكل تهديداً للأمن في المنطقة بأسرها، وقد يفتح الباب على مصرعيه لإحتمالات التدخل العسكري الغربي الذي قد تكون نتائجه سلبية ليس فقط على ليبيا، بل وعلى دول الحوار أيضاً، لذلك ترفض الحكومة الجزائرية التدخل الخارجي في ليبيا، وتقوم بدور أكثر فاعلية وواقعية لوقف الاقتتال في ليبيا، ودفع الأطراف الليبية نحو بناء مؤسسات الدولة، وفي هذا الإطار أحتضنت الجزائر جولات حوار لقادة أحزاب وشخصيات سياسية ليبية برعاية الأمم المتحدة لمناقشة ملفي تشكيل حكومة وحدة وطنية، ومسودة إتفاق سياسي شامل بين الأطراف الليبية المتصارعة الذي قد يسهم في إخراج البلاد من الركود السياسي والفوضى.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية الجزائرية، الحوار الليبي، التسوية.

Abstract

The Algerian diplomacy strives within the framework of the regional competition to find a solution to the Libyan conflict through dialogue between the Libyans parties. The political makers in Algeria knowing well that the Libyan crisis shapes a direct threat to the borders of Algeria and its national security, especially in the light of the spread of terrorism either on the regional or international level, also a Libyan crisis represents a threat to the security in the entire region, and its continues could open the door to the possibilities of

دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة

Western military intervention that negative results may be not only on Libya, but also on the neighboring countries too. So the Algerian government rejects external interference in Libya and has sought to play a more effective and realistic role to stop the fighting in Libya and push the Libyan parties toward building the state institutions, where Algeria hosted the dialogue rounds of the leaders' parties and Libyan political figures sponsored by the United Nations to discuss forming a national unity government, and the draft comprehensive political agreement between the warring Libyan parties that may contribute to the lift the country out of the political stagnation and chaos.

Keywords: Algerian diplomacy, Libyan dialogue, compromise,

مقدمة:

لم تدخر الدبلوماسية الجزائرية جهداً لإنهاء حالة الفقرة والانقسام الذي تعيشه ليبيا منذ بدايات التحول السياسي الذي إنتهى بالإطاحة بنظام القذافي في عام 2011، وبالرغم من أن الأزمة الليبية ذات طابع سياسي وليس عرقي أو طائفي كما هو الحال في سوريا والعراق، إلا أن التحديات الأمنية، والسياسية، والاقتصادية التي تواجهها ليبيا كبيرة وخطيرة، لا يقتصر تداعياتها فقط على ليبيا، وإنما يصل تأثيرها أيضاً إلى دول الجوار خاصة الجزائر، لذلك تسعى الحكومة الجزائرية بكل السبل من أجل تحقيق الإستقرار في ليبيا، وحث الأطراف الليبية المتصارعة على إيجاد حل سياسي يُبقي على ليبيا دولة موحدة، وينهي حالة العنف والأستقرار التي تحتاج البلاد منذ أكثر من خمس سنوات، ويقضي على مظاهر إنتشار السلاح من ناحية، ومن ناحية أخرى لكي تحافظ الجزائر على أمنها القومي وإستقرارها، وتحد من إنتشار الإرهاب سواء على أراضيها أو في محيطها الإقليمي، خاصة في ظل التهديدات الأمنية التي تتعرض لها البلاد، فدور الدبلوماسية الجزائرية في الفضاء الجيوسياسي العربي والأفريقي مهماً جداً خاصة مع تنامي الأزمات والتهديدات الأمنية في منطقة الساحل التي تستوجب من الحكومة الجزائرية توظيف كل طاقاتها للعب دوراً محورياً في المنطقة، خاصة وإن لديها كل الإمكانيات السياسية، والاقتصادية، والعسكرية التي تؤهلها للعب هذا الدور فالموقف الحيادي من الأزمة الليبية كما يصفه البعض، لا يخدم في كثير من الأحيان مصالح دولة الجزائر وحجمها في المنطقة، الأمر الذي سيجلب عليه دخول أطراف أخرى للدفع نحو تحقيق مصالحها، وقد لعبت بعض الأطراف الإقليمية دوراً في تغذية الصراع والدفع نحو عدم إستقرار ليبيا، مما ترتب عليه تداعيات خطيرة على دول جوار ليبيا على وجه العموم، ودولة الجزائر على وجه الخصوص.

إشكالية البحث:

تتركز إشكالية البحث في بحث مسار الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية، فقد ثار جدل حول دور الدبلوماسية الجزائرية في الأزمة الليبية، فالبعض رأى بأن الجزائر قد تأخرت في الإتصال بأطراف الصراع في ليبيا، وظلت الجزائر بعيدةً خارج ما يحدث في مجالها الإقليمي، مما فتح الباب على مصراعيه أمام أطراف أخرى للعب دور الوسيط لإنهاء الخلاف في الأزمة الليبية كالمملكة المغربية، والبعض الآخر لعب دوراً في تأجيج نار الفتنة ودعم طرفاً على حساب طرف آخر من قبل بعض الدول الإقليمية، في حين رأى آخرون بأن الدبلوماسية الجزائرية قائمة على مبدأ عدم التدخل في الشأن الداخلي للدول، فبالرغم من أن دولة الجزائر معنية بحل الأزمة الليبية أكثر من أي طرف آخر في المنطقة لما للأزمة الليبية من تأثير مباشر على أمن الجزائر وإستقرارها، إلا أن الحكومة الجزائرية ظلت على مسافة واحدة مع جميع الأطراف الليبية المتصارعة، ولم تُغلب طرفاً على حساب طرفاً آخر، لذلك حظيت الحكومة الجزائرية مؤخراً بمصداقية وإحترام كافة الأطراف الليبية للعب دور الوسيط النزيه في حل الأزمة الليبية.

ومن هذا المنطلق هناك مجموعة من التساؤلات يمكن طرحها:

- هل دفعت الأزمة الليبية بالجزائر للعب دوراً محورياً في محيطها الجغرافي بإعتبار الجزائر دولة لها ثقل سياسي واقتصادي كبيرين في منطقة شمال أفريقيا؟
- هل تأخرت الدبلوماسية الجزائرية فعلاً في لعب دوراً إيجابياً في الأزمة الليبية؟
- إلى أي مدى نجحت الدبلوماسية الجزائرية في ظل التنافس الإقليمي في جمع أطراف الأزمة الليبية للحوار؟

الفرضية:

تعتبر محددات السياسة الخارجية الجزائرية التي تركز على أسس ثابتة تتمثل في العقيدة الأمنية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول هي التي تسهم في توجيه وتحريك الدبلوماسية الجزائرية للعب دور محوري في الأزمات سواء كان ذلك في نطاقها الإقليمي أو الدولي.

أهمية البحث:

- يستمد البحث أهميته من أهمية الأزمة الليبية الراهنة التي أصبحت لا تشكل خطر فقط على الداخل الليبي، ولكن أيضاً على دول الجوار، وخاصة دولة الجزائر وأمنها والتي تشترك مع ليبيا بحدود برية طويلة تصل إلى حوالي ألف كيلو متر.

دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة

- الوقوف على دوافع الدبلوماسية الجزائرية ومدى فاعليتها لجمع الأطراف الليبية للحوار.
- التعرف على أهم التحديات والصعوبات التي تواجه الدبلوماسية الجزائرية في ظل التنافس الإقليمي سواء للعب دور الوسيط في ليبيا، أو لإتأجيج الصراع بين الأطراف المتصارعة.

أهداف البحث:

- يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:
- إبراز دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية.
- معرفة مدى فاعلية الدبلوماسية الجزائرية في لعب دور محوري في الأزمة الليبية.
- تبيان التحديات والعراقيل التي تواجه الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية.

منهجية البحث:

يستند هذا البحث على المنهج الوصف التحليلي في وصف وتحليل دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية التي تتداخل فيها مجموعة من الاعتبارات الإقليمية والدولية زادت من صعوبة التوصل لحل هذه الأزمة خاصة في ظل تنافس المصالح الإقليمية والدولية في ليبيا، كذلك يعتمد الباحث على إستخدام منهج دراسة الحالة لتشخيص فاعلية الدبلوماسية الجزائرية في الأزمة الليبية وتداعياتها على دولة الجزائر وأمنها القومي.

محاور البحث:

- يتضمن هذا البحث المحاور التالية:
- محددات الدبلوماسية الجزائرية.
- دوافع الدبلوماسية الجزائرية لحل الأزمة الليبية.
- دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية.
- التحديات والصعوبات التي تواجه الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية.

أولاً: محددات الدبلوماسية الجزائرية

تعتبر الدبلوماسية *Diplomacy*، إحدى أهم أدوات تنفيذ السياسة الخارجية التي تنتهجها الدولة في محيطها الإقليمي والدولي، وكألية لتحقيق أهداف سياستها الخارجية *Foreign policy*، وبالتالي تعتبر محددات *Determinants*، السياسة الخارجية للدولة هي ذاتها محددات دبلوماسيتها، وهي تختلف من دولة لأخرى حسب

دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة

إمكاناتها السياسية، والاقتصادية، والعسكرية، ويتوقف الأداء الدبلوماسي الفعال لكل دولة على وجود هياكل موطنة للعمل الدبلوماسي، وفي ظل الإطار المؤسسي الجيد تستطيع الدولة تأكيد تواجدها، وترسخ دورها الإيجابي في تعاملها مع مختلف القضايا الإقليمية والدولية.

إن الدبلوماسية الجزائرية لعبت دوراً بارزاً في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي في حل بعض الأزمات الإقليمية و الدولية، ووصفت الدبلوماسية الجزائرية في تلك الفترة بالعصر الذهبي، وظهر ذلك جلياً في الوساطة الجزائرية Mediation، التي تمخض عنها الإفراج عن الرهائن الأمريكيين الـ 52 المحتجزين في سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في إيران في سنة 1981، التي قادها آنذاك وزير الخارجية الجزائري محمد صديق بن يحيى،¹ كما مرت الدبلوماسية الجزائرية بصعوبات نتيجة الظروف الأمنية في تسعينيات القرن الماضي خلال العشرية السوداء، أثر ذلك سلباً على الجزائر وتراجع دورها الدبلوماسي حتى في إطار محيطها الجغرافي طيلة تلك الحقبة، ولكن استطاعت دولة الجزائر أن تُعيد عافيتها الدبلوماسية من جديد، ليكون لها دوراً نشطاً في محيطها الجيو سياسي العربي والأفريقي سواء من خلال دورها في حل الأزمة في مالي، أو في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء الليبيين، والسعي الحثيث لإيجاد حل للأزمة الليبية التي بدورها ستسأهم في إستقرار الحدود الليبية الجزائرية وتمنع تدفق السلاح إلى أراضيها. وفي هذا الإطار يمكن تحديد أهم محددات الدبلوماسية الجزائرية في النقاط التالية:

1- المحددات الاقتصادية Economic Determinants

تعتبر الموارد الاقتصادية Economic resources، المحدد الأساس للسياسة الخارجية للدول إذا ما إستغلت تلك الموارد إستغلالاً جيداً، فمن خلال الموارد الاقتصادية المتاحة تستطيع الدولة أن تلعب دوراً سياسياً في محيطها الإقليمي والدولي، سواء من خلال تحقيق تنمية اقتصادية فعالة تسهم في بناء اقتصاد قوى يتيح لها التأثير على محيطها الإقليمي والدولي، ويُمكنها من القدرة على التسلح بتقنيات حديثة من جهة، وتقديم المساعدات الاقتصادية والتي بدورها تمكن الدولة المناحة من الضغط على الطرف المتلقي من جهة أخرى، فبدون موارد اقتصادية يكون من الصعب على الدولة القيام بأي دور محوري في سياستها الخارجية، أو في بعض الأحيان قد تمتلك الدولة موارد اقتصادية ولكن لا توجد إرادة سياسية للعب دور مؤثر في بيئتها المحيطة.

أما فيما يتعلق بدولة الجزائر، فأن الأهمية الإستراتيجية لها تنبع من موقعها المتميز الجيو سياسي وإمكاناتها الاقتصادية الهائلة كمصادر الطاقة المتمثلة في (النفط والفحم والغاز)، والمعادن الخام (كالحديد، والقصدير)، والموارد

¹ - وكالة الأنباء الجزائرية. (2015). "العصر الذهبي للدبلوماسية الجزائرية" مؤلف حول الدور النشط للجزائر على الساحة الدولية.
<http://www.aps.dz/ar/culture/21727>

دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة

الغذائية (كالقمح والذرة)، والموارد الزراعية (كالقطن والحبوب)، هذه الموارد توفر لدولة الجزائر الأساس المادي للنمو الاقتصادي الذي يمكنها من إقامة علاقات مع الكثير من دول العالم وإستخدامها كوسائل تأثير في سياستها الخارجية خاصة بعد أن خرجت من عزلتها التي مرت بها طيلة تسعينيات القرن الماضي.¹

2- العقيدة الأمنية Security Creed

تكتسي العقيدة الأمنية أهميتها من إعتبارها دليلاً يوجه ويقرر به القادة Leaders، السياسة الأمنية للدولة ببعديها الداخلي والخارجي، ومن هنا نشأت العلاقة بين العقيدة الأمنية والسياسة الخارجية، إذ يلاحظ تنامي تأثير العقيدة الأمنية باعتبارها تمثل المبادئ المنظمة التي تساعد رجال الدولة على تعريف المصالح الجيوسياسية لدولتهم وتحديد ما يحظى منها بالأولوية، كما تساعد الدولة على التفاعل مع التهديدات والتحديات Threats & Challenges، البارزة والكامنة التي تواجه أمنها على المستويات الزمنية القريبة والمتوسطة والبعيدة.²

فالدبلوماسية الجزائرية تنطلق من مجموعة من المعطيات وتسعى إلى تحقيقها في ظل أوضاع أمنية هشة تعيشها غالبية الدول المحاطة بها، والمتمثلة في ظاهرة تنامي تهريب الأسلحة، ومشاكل الطوارق في مالي التي يمكن أن تنفجر في أي لحظة خاصة وأن هناك علاقة وطيدة بين طوارق الجزائر المتواجدين في الهقار، جانت، تمنراست، وادرار، وبين الطوارق المنتشرين في الصحراء والساحل الأفريقي، وبالتالي أي إثارة ضدهم سيكون لها تداعيات سلبية على الأمن في المنطقة عموماً والجزائر خصوصاً.³

فالعقيدة الأمنية هي المحرك الأساسي للدبلوماسية الجزائرية، وهذا ليس بعيب لأن الدول تنطلق في الغالب من هذا الأساس في سياساتها الخارجية وفي تعاملها مع الدول الأخرى، لكي تحافظ على إستقرارها وأمنها القومي، فحتى الولايات المتحدة الأمريكية، الدولة الأقوى في العالم تبني سياساتها الخارجية وعلاقاتها الدولية على أساس الحفاظ على مصالحها وأمنها القومي المتمثل بالدرجة الأولى في حربها على الإرهاب، ودولة الجزائر ليس إستثناءً من ذلك، خاصة وإنها محاطة بمحدود ملتزمة تشهد إضطرابات أمنية متصاعدة وعدم إستقرار وتمدد للإرهاب على حدودها سواء مع

¹ - العايب سليم. الدبلوماسية الجزائرية في إطار الإتحاد الأفريقي. (رسالة ماجستير في العلاقات الدولية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008، ص14).

² - بوحنيه قوي. (2012). إستراتيجية الجزائر تجاه التطورات الأمنية في الساحل الأفريقي. مركز الجزيرة للدراسات.

³ - بن عائشة محمد الأمين، (2015)، قراءة في الدبلوماسية الجزائرية مقارنة جيواستراتيجية (دراسة حالة مالي). مركز صبر للإعلام والدراسات.

دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة

تونس أو مالي، بالإضافة إلى عدم قدرة السلطات الليبية على تأمين حدودها وضبط انتشار السلاح، فدولة الجزائر تواجه الآن تحديات كبيرة في تأمين حدودها التي تهدد أمنها وإستقرارها ويكلف خزينة الدولة الكثير من المال.

3- الثوابت الدستورية Constitutional Constants

تتصف الدبلوماسية الجزائرية بالثابت في تعاملها مع القضايا الإقليمية والدولية، فمنذ إستقلال الجزائر في عام 1962، لعبت السياسة الخارجية الجزائرية دوراً بارزاً في الدفاع عن القضايا العربية والأفريقية، كمساندة الثورة الفلسطينية، والإعلان عن قيام دولة فلسطين من الجزائر في عام 1988، والمناذرة بإنهاء الإستعمار والتمييز العنصري في أفريقيا segregation، فالسياسة الخارجية الجزائرية تستند على مبادئ نص عليها دستورها، ويرجع تبنى الجزائر لهذه المبادئ إلى التقاليد الثورية والتجارب الخاصة بالسياسة الداخلية للبلاد خلال ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، كما ترجع إلى تجاربها مع محيطها الخارجي،¹ هذه الثوابت تركز أساساً على علاقات حسن الجوار التي أقرتها العديد من المنظمات الإقليمية والدولية، هذه القاعدة حكمت علاقات الجزائر مع محيطها الإقليمي والدولي، حيث إصطلح عليه مصطلح حسن الجوار الإيجابي، فحسن الجوار البسيط الذي يعني مجرد عدم الإعتداء وتفادي التدخل في الشؤون الداخلية للدول ليس كافياً لضمان الإستمرار والوفاء، بل لا بد من إضفاء تفسير إيجابي له يُعنى بإقامة تعاون مثمر لصالح شعوب المنطقة.² فالثوابت الدستورية تشكل على الدوام لوازم مهمة من لوازم علاقات الجزائر بالغير، وترتكز على مفاهيم عدم التدخل في شؤون الغير وضبط إيقاع التحرك الدبلوماسي ضمن الجماعة العربية أو الإفريقية مع الأخذ بعين الاعتبار سياسة حسن الجوار كمورد أساسي مهم في فهم العلاقات الدبلوماسية الجزائرية.³

4- العامل الشخصي في الدبلوماسية الجزائرية Personal Factor in the Algerian Diplomacy

كلما إزداد أهتمام صانع القرار Decision-makers، بشؤون السياسة الخارجية، أزداد أثر العوامل الشخصية على عملية صنع السياسة الخارجية، إن صفات ومعتقدات صانعي القرار الرئيسيين تؤثر على نتائج قرارات السياسة الخارجية، لأن الدولة ليست إلا كياناً قانونياً مجرداً تقوم جماعة معينة باتخاذ القرارات باسمه.⁴ فالعامل

¹ - بن عائشة محمد الأمين. مرجع سبق ذكره

² - بوناب كمال. (2015). مبدأ حسن الجوار الإيجابي في السياسة الخارجية الجزائرية. الحوار المتمدن، العدد: 4865.

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=476086>

³ - بوحنيه قوي. (2012). مرجع سبق ذكره

⁴ - محمد أحمد مفتي. 2013. العوامل الفردية والسياسة الخارجية.

دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة

الشخصي يمثل إحدى أهم محددات الدبلوماسية الجزائرية، وذلك كما عبر الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة "بأن نجاح الدبلوماسية وإزدهارها لا يقل شأنًا عن النجاح في السياسة الداخلية"، حيث يوظف رئيس الدولة خبرته وعلاقاته الشخصية بالنهوض بمكانة الدولة الخارجية وتحسين صورتها، وذلك من خلال إستغلال المنابر الدولية للتعبير عن رؤى وأهداف الجزائر وخدمة لمصالحها، والعمل على تنويع علاقات الجزائر الدولية، والمراهنه على الدبلوماسية الاقتصادية، وذلك من خلال حضور المنتديات الاقتصادية الدولية التي تمثل وسائل وأدوات لتحقيق أهداف السياسة الخارجية الجزائرية.¹

ثانياً: - دوافع الدبلوماسية الجزائرية لحل الأزمة الليبية

مرت ليبيا بعملية تحول سياسي Political transition ، في عام 2011 في إطار التحولات السياسية التي شهدتها المنطقة العربية، والتي لازالت الأوضاع السياسية والأمنية فيها غير مستقرة، وكان لها بالغ الأثر ليس فقط على الداخل الليبي، وإنما شملت أيضا دول الجوار، فتعارضت الرؤى الإقليمية والدولية بين مؤيد ومعارض لتلك التحولات. فدولة الجزائر وقفت منذ اندلاع الأزمة الليبية في وجه إستعمال القوة العسكرية، وتحفظت في مختلف المحافل الدولية سواء في إطار جامعة الدول العربية أو الاتحاد الأفريقي على التدخل الأجنبي المسلح، وطرحت مقاربة لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء الليبيين ومحاولة إيجاد جو من التوافق والحوار السياسي.²

فمنذ إندلاع ثورات الربيع العربي Arab Spring ، في عام 2011، كان موقف الحكومة الجزائرية ثابت ولم يتغير، حيث رأى بأن التغيير الثوري سيؤدي إلى زعزعة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، ونشر الفوضى وتأجيج نيران التطرف الإسلامي، بل صُورت بعض الإنتفاضات العربية كمشروع مدبر من قبل قوى خارجية لإعادة تشكيل النظم السياسية في شمال أفريقيا، وقد حذر الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في خطاب ألقاه في 14 أبريل 2012، بأن الديمقراطية لا يمكن فرضها من الخارج، بل إن الديمقراطية مثل التنمية، لا يمكن أن تعطى كهدية أو تستورد،³ وتتلخص دوافع الدبلوماسية الجزائرية لحل الأزمة الليبية في النقاط التالية:

¹ - عديلة محمد الظاهر. أهمية العوامل الشخصية في السياسة الخارجية الجزائرية 1999-2004. (رسالة ماجستير في العلاقات الدولية، جامعة قسنطينة، 2005، ص 55-56).

² - آمال مرابطي. (2015). الدبلوماسية رائدة في تسوية الأزمات.

<http://www.djazairress.com/echchaab/46843>

³ - Anouar Boukhars. 2013. **Algerian Foreign Policy in the Context of the Arab Spring**.
<http://carnegieendowment.org>

دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة

1- دوافع أمنية وإستراتيجية

أن دوافع الدبلوماسية الجزائرية في التحرك لحل الأزمات الحاصلة في نطاقها الإقليمي يستند أساساً على دوافع أمنية وإستراتيجية، تحفظ أولاً للجزائر أمنها القومي وإستقرارها الداخلي، فالتحولات السياسية أو ما يسمى بثورات الربيع العربي التي نتج عنها الإطاحة بأنظمة سياسية في تونس ومصر وخاصة ليبيا، قد دفع بالدبلوماسية الجزائرية للتحرك في نطاقها الإقليمي والدولي لإيجاد حل للأزمة الليبية لتأمين حدودها مع ليبيا بعيداً عن فكرة التدخل الخارجي، وللوقوف ضد محاولة تقسيم ليبيا الذي قد تسفر عنه تقسيم بعض الدول العربية الأخرى، وللحد من الإرهاب وتمدد داعش في ليبيا الذي خطره سيغال دول الحوار كذلك.

2- دوافع مكافحة الإرهاب

إن مكافحة الإرهاب شكل أحد دوافع سعي الدبلوماسية الجزائرية لإيجاد حل سريع للأزمة الليبية فقد شكل الهجوم الإرهابي على قاعدة الغاز في عين إمناس في عام 2013، تهديداً خطيراً لقطاع إستراتيجي وحيوي للاقتصاد الجزائري، الأمر الذي تطلب إعادة وضع إستراتيجية أمنية موسعة تتماشى مع ديناميكية التهديدات التي عرفت تطوراً كبيراً وسريعاً، بسبب الانفلات الأمني في ليبيا، وعدم قدرة السلطات الليبية على التحكم في إنتشار السلاح، حيث يعتقد أن التمرد والانفصال في مالي مصدره السلاح الليبي، الذي كان بحوزة الطوارق الذين حاربوا إلى جانب نظام القذافي، بالإضافة إلى التجارة غير الشرعية للسلاح في الساحل، وهو ما مهدد الوحدة الترابية لدولة مالي والجزائر ونيجر وبوركينا فاسو وموريتانيا والسنغال.¹

3- كما أن إتفاق السلم والمصالحة في مالي الموقع في الجزائر شكل دافعاً ومحفزاً قوياً لتسوية الأزمة الليبية،² فبعد توقيع أطراف النزاع في مالي على إتفاق المصالحة في أوائل مارس 2015، كثفت الدبلوماسية الجزائرية جهودها لحث المجموعات الليبية المسلحة والسياسيين للجلوس على طاولة المفاوضات، وبدأت محادثات في الجزائر العاصمة يوم 10 مارس 2015 برئاسة نائب وزير الخارجية الجزائري عبدالقادر مساهل ومبعوث

¹ - عاصي عبدالقادر، عبدالعالي عبدالقادر. (2014). تأثير التهديدات الإقليمية على الأمن في الجزائر.

<http://rdoc.univ-sba.dz/handle/123456789/591>

² - وكالة الأنباء الجزائرية. (2015). الحوار السياسي الليبي: لقاء بين القادة والمناضلين السياسيين الليبيين خلال الأسبوع المقبل بالجزائر.

<http://www.aps.dz/ar/monde>

دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة

الأمم المتحدة الخاص إلى ليبيا بيرناردينو ليون، حيث أشار ليون بأن أمام الليبيين خيارين، أما الاتفاق السياسي، وأما دمار البلد،¹ فالتهديد الأمني الذي تشكله ليبيا على الجزائر يختلف عن غيره من التهديدات، فليبيا تعيش تحديات أمنية كبيرة بسبب غياب السلطة المركزية فيها وإنهيار منظومة الأمن والدفاع، الأمر الذي سمح بانتشار السلاح وسيطرة بعض الجماعات المسلحة ذات الانتماء القبلي على مفاصل الدولة، ونتيجة لذلك أصبح أمن الحدود الجزائرية مع ليبيا يواجه بعض المخاطر، مما دفع بالدبلوماسية الجزائرية للتحرك على هذا النطاق والسعي لإيجاد حل للأزمة الليبية،² فالحكومة الجزائرية ترى بأنه لا يوجد خلاف إيديولوجي بين الأطراف الليبية، ولكن لا توجد دولة فعالة في ليبيا توفر الأمن وتنسق مع الدول المجاورة، فالوضع في ليبيا بخلاف لما حدث في تونس أو مصر، فالنظام في ليبيا لم يتغير، بل إنهار وإنهارت معه الدولة.³

ثالثاً: - دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية

هناك تنافس إقليمي كبير *Regional competition*، في لعب دور محوري في الأزمة الليبية، حيث يتفاوت هذا التنافس ما بين تأجيج نار الفتنة بين الأطراف الليبية المتصارعة، وما بين السعي لإنهاء هذا الصراع والإنقسام، حيث تحاول على سبيل المثال كلاً من الجزائر والمغرب إنهاء حالة الصراع في ليبيا، وتقديم الحوار الذي تحتضنه كل دولة على أرضيتها بأنه الحوار الرئيسي الذي يحظى بالأهمية والشرعية، فدولة الجزائر ترى بأن أمنها مهدد بالوضع الليبي أكثر من أي بلد آخر، لذلك كانت الجزائر من أوائل المندادين بالحوار في أكتوبر من عام 2014، حيث قادت الدبلوماسية الجزائرية جولات من المفاوضات *Negotiations*، بين الأطراف الليبية، وأستضافت إجتماعات دول جوار ليبيا لحل الأزمة الليبية.⁴

إن التحرك الدبلوماسي الجزائري لجمع الأطراف الليبية المتصارعة للحوار يهدف إلى وقف الاقتتال الداخلي والخروج بمعادلة سياسية جديدة في ليبيا قائمة على أساس أمني استراتيجي يمنع تدفق الجماعات الإسلامية المتشددة

¹ - Francis Ghiles. (2015). **Algeria: diplomacy and regional security** <https://www.opendemocracy.net/francis-ghil%C3%A8s/algeria-diplomacy-and-regional-security>

² - Yacine Boudhane. (2014). **Algeria's Role in Solving the Libya Crisis**. The Washington Institute. <http://www.washingtoninstitute.org>

³ - International Crisis Group. (2015). **Algeria and Its Neighbors. Middle East and North Africa Report (N)164**. <http://www.crisisgroup.org>

⁴ - Imad Stitou. (2015). **Morocco, Algeria Compete over Libya**. <http://www.al-monitor.com/pulse/en/originals/2015/04/morocco-dialogue-libya-algeria-diplomacy-competition>.

دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة

من بلدان أخرى إلى ليبيا، إضافة إلى ذلك إيجاد تسوية سياسية Political settlement، تقوم على الحوار في ليبيا بهدف بناء مؤسسات الدولة التي تكون قادرة على ضبط الحدود من جهة، وتسد الطريق أمام التدخل الخارجي من جهة أخرى.¹

أن الأزمة الليبية دفعت بالجزائر مجدداً للعب دوراً محورياً في منطقة شمال أفريقيا ومنطقة الساحل، مستغلة بذلك دولة الجزائر ثقلها السياسي والاقتصادي، فضلاً عن أن الاستقرار السياسي الذي تميزت به خلال العقدين الأخيرين، دفع ببعض الدول الغربية والهيئات الدولية إلى الإرتكاز على الجزائر للعمل على حلول سياسية لأزمات المنطقة في مالي، والنيجر وتونس، إضافة إلى الأزمة الليبية.² فقد أكد وزير الشؤون الخارجية و التعاون الدولي رمضان لعمامرة بأن الجزائر كانت قد شرعت في وساطة بين الفاعلين الليبيين قبل أن تسلم المشعل للأمم المتحدة محذراً من أن أي فراغ سياسي Political vacuum، سيشكل خطراً، وبأن البلدان المجاورة هي الأكثر احتياجاً لليبيا عندما تكون في سلام مع ذاتها كما هو الحال مع غيرها.³

لم يقتصر تحرك الجزائر في محيطها العربي لإنهاء الأزمة الليبية، وإنما أيضاً سعت للتنسيق مع إيطاليا حول الأزمة الليبية، حيث تطابقة الدبلوماسية الجزائرية في الرؤى مع الدبلوماسية الإيطالية، فالدولتان أكدتا على ضرورة التوصل بشكل سريع إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية ليبية تتمتع بصلاحيات واسعة، وتكون قادرة على مواجهة التحديات السياسية، والأمنية، والاقتصادية، ومكافحة الإرهاب Anti-terrorism، الذي تواجهه البلاد، ويشكل أيضاً خطراً على الدول المجاورة.⁴

إن من أولويات الدبلوماسية الجزائرية لحل الأزمة الليبية هو الخيار السياسي، وإستبعاد فكرة التدخل العسكري الأجنبي أو حتى العربي في ليبيا، وتستند وجهة النظر هذه إلى مبررات تبدو قوية ومنطقية، خاصة وأن الجزائر كانت من الدول القليلة في العالم التي رفضت من حيث المبدأ تدخل حلف الناتو ANTO، في ليبيا، لإسقاط نظام القذافي في عام 2011، لإدراكها وعلمها بتعقيدات الوضع الليبي الداخلي، فالدبلوماسية الجزائرية، ومنذ مجيء الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة إلى السلطة، لديها خط سير واضح، يفضل الحلول السياسية على العسكرية في

¹ - International Crisis Group. Ibid.

² - عثمان لحياني. (2015). الجزائر... دبلوماسية الأزمات وخسارة المصالح. <http://www.alaraby.co.uk/politics/2015/11/8>

³ - وكالة الأنباء الجزائرية. (2015/12/1). ليبيا: مساهل يجدد موقف الجزائر "الدائم والثابت". <http://www.aps.dz/ar/algerie/>

⁴ - وكالة الأنباء الجزائرية. الأزمة في ليبيا : الجزائر وليبيا تؤكدان مجددا على ضرورة "تشكيل حكومة وحدة وطنية". (2015-8-25).

<http://www.aps.dz/ar/algerie/>

دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة

كل الحالات، وقد تبدى ذلك جليا في قانون المصالحة الوطنية داخل الجزائر نفسها، بإعتبار أن التفاوض مع عناصر من جبهة الانقاذ، وترك العمل المسلح، كان السبيل الوحيد لإخراج الجزائر من محتتها الدامية.¹

فدولة الجزائر لديها تجربة مع العنف الذي دام عشرة سنوات أو ما يسمى "بالعشرية السوداء" التي حصدت أرواح الآلاف من أبناء الشعب الجزائري، وتمكنت بفضل جهود أبنائها من الخروج من هذه المحنة العvisية بدون تدخل خارجي، الذي لو حدث لا زاد من تفاقم الأوضاع في الجزائر، فالتدخل الخارجي دائما نتائجه تكون سلبية كما حدث في الصومال وأفغانستان والعراق في عام 2003، أدى إلى تدمير البنية التحتية للعراق وتشريد الملايين من الشعب العراقي في داخل وخارج العراق.

أن العامل الأساسي في إصرار الجزائر على رفض الحل العسكري في ليبيا، هو الخوف من التداعيات الخطيرة التي قد تنشأ عنه، وهو إنحيار السلطة القائمة في طرابلس، من دون إيجاد بديل حقيقي متفق عليه بين الليبيين، وهو ما سوف يعرض الأمن القومي الجزائري للخطر المباشر خاصة وأن المناطق الغربية من ليبيا هي على تماس مباشر مع الأراضي الجزائرية، والتي تجهد القوات الجزائرية في تأمينها، والتي بسبب هذه المخاطر أعادت نشر ما لا يقل عن 50 ألف جندي على طول الحدود المشتركة مع ليبيا التي تتجاوز 900 كلم.²

فالدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية تقوم على محورين أساسيين هما:

✓ محاولة جمع الأطراف الليبية للحوار

دعت الجزائر لإجتماع ضم كلاً من رئيس حزب العدالة والبناء محمد صوان، رئيس حزب الوطن عبد الحكيم بلحاج، ورئيس حزب التغيير جمعة القماطي، وعبد الله الرفادي أمين عام حزب الجبهة الوطنية، وعلي التكبالي النائب في برلمان طبرق، وعلي أبو زعكوك عضو برلمان طبرق، وجمعة عتيقة نائب رئيس المؤتمر الليبي العام سابقاً، إلى جانب خالد المشري مقرر لجنة الأمن القومي بالمؤتمر الوطني العام، وعبد الحفيظ غوقة أحد داعمي عملية الكرامة، وربيعة شرير، ومحمد عبد المطلب الهوني وهشام الوندين، فيما اعتذر رئيس تحالف القوى الوطنية، محمود جبريل، عن المشاركة في الحوار الليبي، وأرسل عضو التحالف جمعة الأسطى بالنيابة عنه.³

¹ - حسان زهار. (2015). هل تعطل الجزائر التدخل العسكري العربي في ليبيا ؟

<http://www.roayahnews.com>

² - المرجع السابق نفسه

³ - نون بوست. (2015). ليبيا: هل تنجح الجزائر حيث فشل البقية؟

دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة

إن مضمون المبادرة الجزائرية لحل الأزمة الليبية تقوم على جمع الفرقاء، ثم إيجاد آلية لجمع السلاح الذي يشكل خطراً على الشعب الليبي من جهة وعلى حدود دول الجوار من جهة أخرى، والتحضير للمرحلة الانتقالية التي ستؤسس لآلية بناء مؤسسات الدولة وتفعيلها، كما تضمنت المسودة تحديد المسؤوليات والأولويات ومحاربة الإرهاب، والسعي نحو البناء في شتى المجالات، أما بقية المطالب الأخرى فتتحدد مع ما يمكن أن تنتج عنه اللقاءات.¹

✓ دعم جهود الأمم المتحدة في ليبيا

كما سعت الدبلوماسية الجزائرية على المستوى الإقليمي والدولي لدعم جهود الأمم المتحدة لإيجاد حل للنزاع الليبي من خلال إستضافة وزراء خارجية دول جوار ليبيا، والذي أكدوا فيه على ضرورة تبني الحل السياسي في حل الأزمة الليبية والأبتعاد عن الخيار العسكري الذي يزيد من تفاقم الأوضاع في ليبيا، والإنخراط الكامل في مساندة جهود الأمم المتحدة للوصول إلى حل سياسي يلبي طموحات الشعب الليبي وينهي حالة الفقرة والإنقسام،² وفي هذا الإطار دعت الجزائر ومصر وإيطاليا إلى مواصلة التشاور فيما بينها لبحث مسألة إيجاد مخرج للأزمة الليبية الصعبة عبر الحوار الشامل بين الأطراف الليبية وفي إطار حل سياسي توافقي، فقد إتفقت الأطراف الثلاثة في ختام اجتماع ثلاثي جمع كلاً من الوزير الجزائري للشؤون المغاربية والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية عبد القادر مساهل، ووزيرا الخارجية المصري سامح شكري، والإيطالي باولو جانتيلوني على ضرورة "الإسراع في تشكيل حكومة انتقالية يتوافق عليها الشعب الليبي تكون ممثلة من كل أطياف الشعب الليبي بهدف تسير المرحلة الانتقالية، وتكون مبنية على أسس تمكنها من مواجهة التحديات، خاصة الأمنية منها والاقتصادية."³

توجت جهود الأطراف الدولية الراغبة في إنهاء الصراع في ليبيا بالتوقيع على إتفاق الصخيرات المغربية يوم الخميس الموافق 17 ديسمبر 2015، من كافة أطراف الحوار الليبي الذي تشرف عليه بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، شمل ممثلون عن مجلس النواب في طبرق والمؤتمر الوطني، فضلاً عن عدد من المستقلين وممثلي الأحزاب

<http://www.noonpost.net/content/5805>

1- أميرة محمد عبدالحليم. (2015). تدخل الجزائر في الأزمة الليبية: تفادي التورط العسكري. الأهرام، العدد: 46789.

<http://www.ahram.org.eg/NewsQ/353903.aspx>

2- مليكة خلاف. (2015). الجزائر تؤكد مواصلة دعمها لجهود الأمم المتحدة لبناء ليبيا آمنة.

<http://www.el-massa.com>

3- عثمان لحياي. (2015). اتفاق الجزائر ومصر وإيطاليا لمواصلة المشاورات لحل الأزمة الليبية. العربي الجديد.

<http://www.alaraby.co.uk/politics/2015/11/2>

دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة

السياسية والبلديات ومؤسسات المجتمع المدني، نص الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية تنهي حالة الصراع داخل ليبيا، وجاء التوقيع على الاتفاق السياسي الليبي في إطار الحوار الليبي-الليبي الذي إنطلق في مارس 2015 بالجزائر باجتماع ضم أطراف الأزمة الليبية وشخصيات سياسية بارزة.¹

رابعاً: - التحديات والصعوبات التي تواجه الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية

أن أمام الدبلوماسية الجزائرية تحديات كبيرة لحل الأزمة الليبية، خاصة وإن الدبلوماسية الجزائرية لازالت مستندة على دبلوماسية المبادئ بدلاً من إنتهاج دبلوماسية المصالح التي أعتمدتها غالبية دول العالم اليوم. أن مستقبل الوساطة الجزائرية في ليبيا يبقى غامضاً نظراً لظهور نموذج الحرب بالنيابة في هذا البلد، بسبب وجود قوى عربية تخوض حرباً ضد الإسلاميين في ليبيا كإمتداد لصراعها مع إسلاميها في الداخل، وتسعى لإعطاء طابع إقليمي لهذا الصراع وشرعنة التدخل من جديد في ليبيا لمساندة حلفائهم، ويزيد سعي قوى غربية، وبالتحديد فرنسا، إلى التدخل عسكرياً في ليبيا من تعقيد مهمة الجزائر خاصة إذا ما استمرت تدفقات الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، مما يجعل باقي الدول الأوروبية أكثر استعداداً للتدخل عسكرياً ودعم الموقف الفرنسي، وأصبحت الهجرة مسألة أمنية بحتة من المنظور الأوروبي، يعقبها تصدير سياسات وتقنيات الاتحاد الأوروبي إلى الدول المجاورة التي إنحصر دورها في المناولة الأمنية لصالح أوروبا.²

ومن هذا المنطلق تعارض الحكومة الجزائرية بشدة فكرة التدخل العسكري Military intervention، في ليبيا الذي تروج له فرنسا وبعض حلفائها الأفارقة بحجة التخوف من أن يتحول الجنوب الليبي مركزاً للجماعات المسلحة في منطقة الساحل، فالدبلوماسية الجزائرية تؤكد على الحوار الذي لا بديل عنه خاصة في ظل عدم الإجماع على فكرة التدخل في ليبيا.³ فلقد أوجد السياق الجيوسياسي الجديد في شمال أفريقيا تحديات كبيرة أمام النظام السياسي الجزائري، فعدم الإستقرار السياسي الذي تشهده ليبيا منذ عام 2011، زاد من تحديات النظام السياسي

¹ - كالة الأنباء الجزائرية. (2015). التوقيع على الاتفاق السياسي الليبي: تنويع مسار حوار دعمه المجتمع الدولي لاسيما الجزائر.

<http://www.aps.dz/ar/monde/>

² - توفيق هامل، (2015). الجزائر: تعقيدات تجديد بنية السلطة وتحديات البيئة الأمنية.

<http://studies.aljazeera.net/reports/2015/05/2015531105449587939.htm>

³ - International Crisis Group. Ibid.

دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة

الجزائري سواء في مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود، أو للحد من إنتشار السلاح، حيث تكمن أهم التحديات التي تواجهها الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية في النقاط التالية:

- لم يتم إدماج جزء كبير من الشعب الليبي في العملية السياسية، وتم إدماج فقط من يملكون القوة المسلحة على الأرض، وهذا لا يفضي إلى بناء دولة مستقرة لا تنعكس تأثيراتها السلبية على جيرانها.
- وجود كتلتين تدعي كل واحدة منها الشرعية والممثلة الوحيدة للشعب الليبي.
- تحفظ بعض الأطراف الليبية في الداخل من الوساطة الجزائرية، وكذلك بعض الأطراف في الخارج التي تدعم طرف على حساب طرف آخر.
- بعض الأطراف الإقليمية غير مبالي بما يحدث في ليبيا، أو مكبل بالضغوطات الغربية مما يزيد العبء على الجزائر، فهناك ضغوطات أمريكية وفرنسية للزج بالجيش الجزائري للتدخل في ليبيا كمحاولة لاستنزاف القدرات المالية والعسكرية للجزائر هدفها السيطرة على النفط الليبي والنقد الأجنبي لدولة الجزائر الذي يقدر بحوالي 300 مليار دولار.¹
- الموقف المصري الذي يفضل الخيار العسكري لحل الأزمة في ليبيا.²

الخاتمة

تستند الدبلوماسية الجزائرية على مبادئ واضحة وراسخة تحكم سير علاقاتها بالدول الأخرى القائمة على مبدأ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، ورفض الخيار العسكري في حل الأزمات الدولية، وقد إنطلق مسار الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية من عدة دوافع، كان أهمها الدافع الأمني الإستراتيجي، الذي أصبح يشكل قلقاً كبيراً لدولة الجزائر، فالجزائر تعاني من مازق أمني حدودي كبير زاد من تهديد أمنها القومي، خاصة في ظل التحديات الأمنية التي تشهدها منطقة الساحل، بالإضافة إلى عدم قدرة السلطات الليبية على ضبط حدودها، ومن هذا المنطلق تعاملت الدبلوماسية الجزائرية مع الأزمة الليبية بحيادية، فبالرغم من التنافس الإقليمي

¹ - أميرة محمد عبدالحليم، مرجع سبق ذكره.

² - عبدالسلام سكية، قدور جربوعة، فوزي حوامدي. (2015). الورقة الجزائرية لحل الأزمة الليبية في مواجهة أزمة الشرعية والاندفاع المصري.

<http://www.echoroukonline.com/ara/articles/234133.html>

دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة

والدولي الذي تشهده ليبيا، إستطاعت الدبلوماسية الجزائرية في إطار جهود الأمم المتحدة تقريب وجهات النظر بين الفرقاء والفاعلين السياسيين الليبيين لإيجاد معادلة سياسية توافقية تصون السيادة الوطنية الليبية، وتحافظ على تماسك النسيج الاجتماعي للمجتمع الليبي الذي يربطه بالشعب الجزائري تاريخ وكفاح مشترك ضد الإستعمار. فالدبلوماسية الجزائرية لم تُغلب طرف على حساب طرف آخر، أو تنظر إلى طرف على أنه حائز للشرعية دون الطرف الآخر، بل نظرت إلى كل الأطراف الليبية على أنهم جزء من المشكلة وجزء من الحل، وهو بعكس الدور الذي تقوم به أطراف دولية أخرى التي تدعم طرف على حساب طرف آخر سواء سياسياً أو عسكرياً، مما زاد من تفاقم الأوضاع الأمنية في ليبيا، فالدبلوماسية الجزائرية وقفت على مسافة واحدة من جميع الأطراف الليبية، وساهم ذلك إيجاباً في جمع الأطراف الليبية وحثهم على وقف دوامة الإقتتال والحرب الأهلية التي أضرت بالبلاد واقتصادها، وأصبحت مصدر لتهديد جيرانها. فبالرغم من توقيع إتفاق الصخيرات بالمغرب الذي نص على تشكيل حكومة وحدة وطنية توافقية تهدف إلى بناء مؤسسات الدولة الليبية، لازالت التحديات التي تواجه دول الجوار وخاصة الجزائر كبيرة في مدى إلتزام باقي الأطراف الراضية لإتفاق الصخيرات والذي لا يدعم الإستقرار في ليبيا.

النتائج

- بالرغم من تأخر الدبلوماسية الجزائرية في تناول الملف الليبي، إلا أنها تعاملت مع جميع الأطراف الليبية على مسافة واحدة وتنظر إليهم على أنهم جميعاً جزء من الأزمة وجزء من الحل.
- تقوم الدبلوماسية الجزائرية على أساس أمني إستراتيجي.
- يشكل التخوف من تحول ليبيا إلى دولة فاشلة إحدى أهم دوافع الدبلوماسية الجزائرية للسعي لإيجاد حل للأزمة الليبية.
- أرتكزت الدبلوماسية الجزائرية على رفض التدخل العسكري لحل الأزمة الليبية الراهنة الذي يزيد من تفاقم الأوضاع بدل من حل الأزمة.
- إستمرار الإنقسام السياسي والعسكري سيفتح الباب أمام الجماعات الإرهابية للتمدد وإستغلال الفراغ السياسي في ليبيا وكذلك يفتح الطريق للتدخل الخارجي.
- التحدي الكبير أمام الليبيين ودول الجوار، هو مدى إلتزام الأطراف الموقعة على إتفاق الصخيرات المغربية مؤخراً.

التوصيات

- ينبغي الإستمرار في الرفض التام لفكرة التدخل الخارجي في ليبيا، لأن التجارب أثبتت عدم ناجعة الحل العسكري كما حصل في الصومال وأفغانستان والعراق.
- نظراً لما تتمتع به دولة الجزائر من خبرة في مكافحة الإرهاب، ينبغي التنسيق مع الحكومة الليبية الجديدة إذ ما أستلمت السلطة لإيجاد آلية لجمع السلاح وضبط الحدود.

قائمة المراجع

الرسائل العلمية

- العايب سليم. الدبلوماسية الجزائرية في إطار الاتحاد الأفريقي. (رسالة ماجستير في العلاقات الدولية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008، ص14).
- عديلة محمد الظاهر. أهمية العوامل الشخصية في السياسة الخارجية الجزائرية 1999- 2004. (رسالة ماجستير في العلاقات الدولية، جامعة قسنطينة، 2005، ص 55-56).

المقالات العلمية

- بن عائشة محمد الأمين. (2015). قراءة في الدبلوماسية الجزائرية مقارنة جيواستراتيجية (دراسة حالة مالي). مركز صبر للإعلام والدراسات. ص2.

مصادر من الإنترنت

- أميرة محمد عبدالحليم. (2015). تدخل الجزائر في الأزمة الليبية: تفادي التورط العسكري. الأهرام، العدد: 46789.

<http://www.ahram.org.eg/NewsQ/353903.aspx>

- أحمد سيد أحمد. (2015). ليبيا بين مواجهة الإرهاب وتحديات الحل السياسي. الأهرام، العدد: 46832.

<http://www.ahram.org.eg/NewsQ/363330.aspx>

- أمال مرابطي. (2015). الدبلوماسية رائدة في تسوية الأزمات.

<http://www.djazairiss.com/echchaab/46843>

- بوحنيه قوي. (2012). إستراتيجية الجزائر تجاه التطورات الأمنية في الساحل الأفريقي. مركز الجزيرة للدراسات.

دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة
<http://studies.aljazeera.net/reports/2012/06/20126310429208904.htm.19/04/2013..pdf>

- بوناب كمال. (2015). مبدأ حسن الجوار الإيجابي في السياسة الخارجية الجزائرية. الحوار المتمدن، العدد: 4865.
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=476086>

- توفيق هامل، (2015). الجزائر: تعقيدات تجديد بنية السلطة وتحديات البيئة الأمنية.
<http://studies.aljazeera.net/reports/2015/05/2015531105449587939.htm>

- حسان زهار. (2015). هل تعطل الجزائر التدخل العسكري العربي في ليبيا ؟
<http://www.roayahnews.com>

- عاصي عبدالقادر، عبدالعالي عبدالقادر. (2014). تأثير التهديدات الإقليمية على الأمن في الجزائر.
<http://rdoc.univ-sba.dz/handle/123456789/591>

- عثمان لحياي. (2015). الجزائر... دبلوماسية الأزمات وخسارة المصالح.
<http://www.alaraby.co.uk/politics/2015/11/8>

- عثمان لحياي. (2015). اتفاق الجزائر ومصر وإيطاليا لمواصلة المشاورات لحل الأزمة الليبية. العربي الجديد.
<http://www.alaraby.co.uk/politics/2015/11/2>

- عبدالسلام سكية، قدور جربوعة، فوزي حوامدي. (2015). الورقة الجزائرية لحل الأزمة الليبية في مواجهة أزمة الشرعية والاندفاع المصري.

<http://www.echoroukonline.com/ara/articles/234133.html>

- محمد أحمد مفتي. 2013. العوامل الفردية والسياسة الخارجية.
<http://www.alukah.net/culture/0/62275>

- مليكة خلاف. (2015). الجزائر تؤكد مواصلة دعمها لجهود الأمم المتحدة لبناء ليبيا آمنة.
<http://www.el-massa.com>

- نون بوست. (2015). ليبيا: هل تنجح الجزائر حيث فشل البقية؟
<http://www.noonpost.net/content/5805>

- وكالة الأنباء الجزائرية. (2015). التوقيع على الاتفاق السياسي الليبي: تتويج لمسار حوار دعمه المجتمع الدولي لاسيما الجزائر.
<http://www.aps.dz/ar/monde/>

- دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة
-
- وكالة الأنباء الجزائرية. (2015/12/1). ليبيا: مساهل يحدد موقف الجزائر "الدائم والثابت".
<http://www.aps.dz/ar/algerie/>
- وكالة الأنباء الجزائرية. (2015-8-25) الأزمة في ليبيا : الجزائر و ليبيا تؤكدان مجددا على ضرورة
"تشكيل حكومة وحدة وطنية".
<http://www.aps.dz/ar/algerie/>
- وكالة الأنباء الجزائرية. (2015). "العصر الذهبي للدبلوماسية الجزائرية" مؤلف حول الدور النشط للجزائر
على الساحة الدولية. <http://www.aps.dz/ar/culture/21727>
- وكالة الأنباء الجزائرية . (2015). الحوار السياسي الليبي: لقاء بين القادة والمناضلين السياسيين الليبيين
خلال الأسبوع المقبل بالجزائر <http://www.aps.dz/ar/monde>
- Anouar Boukhars. 2013. **Algerian Foreign Policy in the Context of the Arab Spring**. <http://carnegieendowment.org>
- Francis Ghiles. (2015). **Algeria: diplomacy and regional security**
<https://www.opendemocracy.net/francis-ghil%C3%A8s/algeria-diplomacy-and-regional-security>
- Imad Stitou. (2015). **Morocco, Algeria Compete over Libya**.
<http://www.al-monitor.com/pulse/en/originals/2015/04/morocco-dialogue-libya-algeria-diplomacy-competition>.
- International Crisis Group. (2015). **Algeria and Its Neighbors. Middle East and North Africa Report (N)164**.
<http://www.crisisgroup.org>
- Yacine Boudhane. (2014). **Algeria's Role in Solving the Libya Crisis**. The Washington Institute. <http://www.washingtoninstitute.org>